أثر تعليم القرآن الكريم في تنمية مهارات النمو الخلقي لدى أطفال الرياض

أ.م.د. نغم عبد الرضا عبد الحسين
جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية
أ.م. ذكريات طالب حسين المبارك
جامعة كربلاء / كلية العلوم

The effect of teaching the Noble Qur'an on developing the skills of moral development among children of Riyadh

Nagham Abdel Reda Abdel Hussein
Babylon University/ College of Basic Education
Thekrayat Talib Hussein Al – Mubarak
Karbala University / College of Science
thekrayat.almubarak@uokerbala.edu.iq

Research Summary

There is no doubt that the process of reading the Noble Qur'an and memorizing it for a child from an early age is an educational process that achieves many positives for the child, because the stage of childhood - especially early childhood - is one of the most important stages of human life. In the same child at this stage, he becomes incapable of eradication, and since the Holy Qur'an has been concerned with good morals, as we find that this concept is repeated in the surahs and verses of the Holy Qur'an, the total number of verses that spoke about morals explicitly or by reference, and an order or prohibition is approximately A quarter of the total number of verses of the Holy Quran.

Ethics is of great importance in the life of the individual and the life of the community. It is known that the child is not born as an individual, but is within a group governed by a number of laws and moral systems, which regulate the affairs of his life as an individual in a group or the relationship between him and this group, and he needs someone to help him develop these systems Ethical.

The idea of raising children morally is based mainly on the task of teaching these children to behave in a correct and acceptable manner by society, and the process of education is through the teaching of the Noble Qur'an based on its reading, memorization and interpretation.

The research seeks to achieve the following goal:

To reveal the effect of teaching the Holy Qur'an based on its reading, memorization and interpretation on the development of moral development in pre-school children (kindergarten age 4-5 years) to identify the statistically significant differences in the pre and post tests (moral test).

The study in this research was limited to pre-school children (kindergarten from the age of 4 to 5), which numbered (20) boys and girls, (10) boys and (10) girls. The research found that there were statistically significant differences in favor of the post-test on the Calculation of the pre-test, and this is explained by the presence of an effective effect of teaching the Noble Qur'an by relying on its reading, memorization and interpretation among the sample of children.

In light of the results of the research, we recommend the necessity of paying attention to the teaching of the Noble Qur'an, which is offered to pre-school children to help them in an effective manner in developing the skills of their moral growth, and we suggest building several moral development programs for this important age stage.

Keywords: Teaching the Noble Qur'an, moral development, kindergarten children, moral education

ملخص البحث

لا شك ان عملية قراءة القرآن الكريم وتحفيظه للطفل منذ نعومة أظفاره هي عملية تربوية تحقق للطفل ايجابيات كثيرة ، وذلك لأن مرحلة الطفولة – ولا سيما الطفولة المبكرة – هي من أهم مراحل حياة الإنسان ، فهي المرحلة التي تتكون فيها المفاهيم الأخلاقية ، وتغرس فيها القيم وما يغرس في نفس الطفل في هذه المرحلة يصبح عصيًا على الاجتثاث ، وبما إن القرآن الكريم قد اهتم بمكارم الأخلاق ، إذ نجد إن هذا المفهوم تكرر في سور القرآن الكريم و آياته فقد بلغ مجموع الآيات التي تحدثت عن الأخلاق صراحة أو إشارة ، وأمرًا أو نهيًا ما يقرب من ربع العدد الإجمالي لآيات القرآن الكريم .

إن للأخلاق أهمية كبيرة في حياة الفرد وحياة المجتمع فمن المعروف إن الطفل لا يولد فردًا انما يكون ضمن مجموعة تحكمها عدد من القوانين والأنظمة الأخلاقية وهي التي تنظم شؤون حياته كفرد في جماعة أو العلاقة بينه وبين هذه الجماعة ، وهو يحتاج إلى من يساعده على تطوير هذه الأنظمة الأخلاقية .

وتقوم فكرة تنشئة الأطفال من الناحية الأخلاقية أساسًا على مهمة تعليم هؤلاء الأطفال أن يتصرفوا بطريقة صحيحة ومقبولة من قبل المجتمع ، وتتم عملية التعليم من خلال تدريس القرآن الكريم اعتمادًا على قراءته وحفظه وتفسيره .

و يسعى البحث لبلوغ الهدف الآتي :

الكشف عن أثر تعليم القرآن الكريم بالاعتماد على قراءته وحفظه وتفسيره في تنمية النمو الخلقي لدى الأطفال ما قبل المدرسة (الروضة عمر 4– 5 سنوات) للتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاختبارين القبلي والبعدي (الاختبار الأخلاقي) .

وقد اقتصرت الدراسة في هذا البحث على أطفال ما قبل المدرسة (الروضة من عمر 4 إلى 5) والبالغ عددهم (20) طفل وطفلة بواقع (10) طفل و (10) طفلة ، إذ توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي على حساب الاختبار القبلي ، و يفسر ذلك بسبب وجود أثر فعّال لتعليم القرآن الكريم بالاعتماد على قراءته وحفظه وتفسيره لدى عينة الأطفال.

وفي ضوء نتائج البحث نوصي بضرورة الاهتمام بتعليم القرآن الكريم الذي يقدم لأطفال ما قبل المدرسة لمساعدتهم بطريقة فعّالة في تنمية مهارات نموهم الخلقي ، ونقترح بناء العديد من برامج التنمية الأخلاقية لهذه المرحلة العمرية المهمة .

الكلمات المفتاحية: تعليم القرآن الكريم، النمو الخلقي، أطفال الرياض، التربية الخلقية

الفصل الأول
أهمية البحث والحاجة إليه

مشكلة البحث :

إن التربية في منظور الإسلام منهج حياة ونظام متكامل يعمل على تكوين الشخصيات المتميزة وذلك من خلال تزويدها بالأفكار والمفاهيم الإسلامية[1] انطلاقاً مما ورد في قوله تعالى : ((**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**))[2] .

وانطلاقًا من ذلك، فإن المسلم مطالَبٌ بالتمسُّك بكتاب الله تعالى حقَّ التمسك، وتطبيق منهجه في حياته كلها، ومن الطبيعي أن تكون بداية التمسك عن طريق التطبيق العملي من خلال التعليم والتعلم. بيد أن ما يمكن أن نؤشره في عصرنا الحاضر هو انصراف كثير من المسلمين عن تعليم القرآن وتعلُّمه، وإن أظهروا حبَّهم وتقديسهم له، إلا إن واقعهم المعيشي يغاير ذلك تمامًا، ومن هنا يبدو الخلل واضحًا في حياة المسلمين أفرادًا ومجتمعات[3].

إن اختيار موضوع تنمية الجانب الأخلاقي في الطفل يعود لأهمية هذا الموضوع في وقتنا الحاضر ، ففي هذا العصر بالذات يجب على كل مسلم القيام بواجبه والعمل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وألا يقف متفرجًا ، فالعالم اليوم يعيش عهد الثورة العلمية والتكنولوجية، والطفل يبحث عن أي شيء لملء وقت فراغه وكل شيء يمكن الحصول عليه بمجرد الضغط على زر الكمبيوتر، فهذا العالم لا يزال عالماً مجهولاً للغالبية العظمى.

والأمة الإسلامية اليوم بحاجة كبيرة للرجوع إلى القرآن الكريم والسنة الشريفة وتطبيق ما جاء في التعاليم القرآنية والنبوية في حياة الآباء والأمهات وصولًا إلى الأبناء ، وذلك لتنمية هؤلاء الأبناء وتربيتهم على الأصول والشرائع الإسلامية الصحيحة فالرسول (ص) حثنا على ذلك لسلامة بناء هذه الأمة والابتعاد عن مبادئ العولمة عند التعامل مع الطفل المسلم.و بناءً على ما تقدم و نتيجة للزيارات الميدانية المتكررة لرياض الأطفال التي شكلت حافزًا لمعرفة أثر تعليم القران الكريم في تنمية الجانب الأخلاقي لدى أطفال ما قبل المدرسة (مرحلة الروضة) وهذا الأمر دفع إلى تخمين الآتي :

- فاعلية تعليم القران لتنمية وتطوير النمو الخلقي عند أطفال مرحلة ما قبل المدرسة , من خلال دراسة الإشكالية , و اتباع المنهج العلمي للوصول إلى نتائج يمكن في ضوئها التأكد من صحة الحدس أو رفضه, وذلك عن طريق الإجابة عن السؤال الأتي :

هل لتعليم القران الكريم أثر في تنمية مهارات النمو الخلقي لدى أطفال ما قبل المدرسة (مرحلة الروضة)؟

أهمية البحث :

تشكل التربية الخلقية جزءً كبيرًا من محتويات التربية الإسلامية ، والتربية الخلقية في الإسلام تتضمن التمسك بالخير والمعروف ، والبعد عن الشر والمنكر وصولًا إلى التقوى وخشية الله وحسن عبادته ، فالأخلاق هي الضوابط النفسية والاجتماعية للناشئة والمجتمع[4] وقد أشار الباري عز وجل إلى أهمية تعليم القرآن وتعلمه، فقال في محكم كتابه : ((**الرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**))[5] .

إنّ الآثار الإيجابية للقرآن تظهر بصورة أكبر على الطفل، وذلك لأن الطفل يسهل تشكيله وتعليمه، ومثلما قالوا قديمًا: (التعليم في الصغر كالنقش على الحجر) فالطفل الذي يتلقَّى القرآن منذ الطفولة يمتاز في كل أحواله عن الطفل الفاقد لهذا الخير، ذلك أن القرآن يعطي قوة نفسية، ومتانة في الأخلاق، تظهر في المحن والابتلاءات، و ينشئ العقلية العلمية الموضوعية، التي لا تقبل نتائجَ بغير مقدمات، ولا تخضع إلا للحجة والبرهان، وهو مدرسة لتعلم الفضائل السلوكية، وتجنب القبيح، وأيضًا هو يعلِّم المرء الدراسة والتخطيط، والاهتمام بالنظر، والتفكر، والتأمل. ففي تعلُّم القرآن من قبل الطفل فائدةٌ تظهر في نواحي متعددة، وفي حفظه له استقامةٌ للسانه، وحفظٌ له من التلفظ بالسوء، إلى جانب البركة المتحصلة من وراء تعلم القرآن وحفظه فالباري يرزقه ببركته فهمًا يتفرد به بين أقرانه ومَن في سنِّه، وتقوى عنده أيضًا ملَكةُ الحفظ، ويتعذر اختراق عقله بأوهام الدنيا، فيشبّ مشغول الذهن بالقرآن وآياته ومعانيه، وأخلاق أهله ومجالسه.

وحفظُ القرآن يساعد صاحبَه على التفوق في دراسته، ويعوِّده على نطق الألفاظ والتحدث باللغة العربية، حتى في لعبه وترويحه مع أقرانه.

لقد ضمن الإسلام تغطية شاملة لحقوق الطفل، وما يحتاج إليه من بداية تكونه في رحم أمه جنيناً حتى بلوغه مرحلة الرشد، فالإسلام جاء موافقاً للطبيعة النفسية للطفل من خلال العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة لرسولنا الكريم (ص) والتي تعتبر قدوة لأحدث التوجيهات التربوية المعاصرة [6]. و لا نغالي إذا ما قلنا إن رعاية الطفل هي نقطة الانطلاق نحو بناء المواطن الصالح ، ولا يقتصر الاهتمام بالطفل على النواحي العقلية و الجسدية من شخصية وانما يمتد لينمي عواطفه وأخلاقه و اتجاهاته و دوافعه وفقا لمعايير أسرته والمجتمع الذي يعيش فيه, وفي عصرنا الحالي الذي تنتشر فيه العولمة وتسعى للامتداد في مجال حياته لتغير ملامحه واتجاهاته تصبح التربية الأخلاقية مهمة جدًا فلها الدور الكبير في تبصير الأطفال ومنذ مرحلة الطفولة المبكرة بقيمهم وتقويم ذاتهم ومساعدتهم على فهم العالم الذي يعشون فيه حتى يتمكنوا من مقاومة الصعوبات ومواجهة التحديات في المستقبل،

وتحقيق النمو لذواتهم و لمجتمعهم . ومن الجدير بالذكر إن سنوات ما قبل المدرسة لها أهمية كبيرة في تنمية الطفل خلقيا , ذلك لان الأطفال خلال هذه السنوات يبدأ عندها نشوء الضمير , وفي هذه المرحلة يتلقى الطفل للمرة الأولى معلومات عن كل ما يحيط به فإذا كان ما يتلقاه الطفل غير صحيح حينها سيكون من الصعوبة تغيير هذه المعلومات أو تصحيحها[7] .

هدف البحث :

قياس الفروقات ذات الدلالة الاحصائية في الاختبارين القبلي و البعدي لدى أطفال ما قبل المدرسة (مرحلة الروضة).

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على دارسة أثر تعليم القران الكريم في تنمية مهارات النمو الخلقي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة (مرحلة الروضة من 4 الى 5 سنوات) لروضة نسيم الفرات الأهلية في محافظة بابل للعام (2017 – 2018) .

تحديد المصطلحات :

1- التعليم: تنبيه النفس لتصور المعاني، ومما ورد في القرآن الكريم عن التعليم قوله تعالى : ((**الرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**)) .

2- القران الكريم

ومن التعاريف التي ذكرها العلماء للقرآن الكريم ما يأتي :

أ – جاء في تعريفه أنه: اسم للمتلوِّ المحفوظ المرسوم في المصاحف.

ب – وقيل أيضًا: اللفظ المنزَّل على النبي (ص) من أول الفاتحة إلى آخر سورة الناس.

ج – ويعرفونه أيضًا بأنه: كلام الله المعجز المنزل على النبي (ص) المنقول عنه بالتواتر، المتعبَّد بتلاوته.

د – وقيل أيضًا في تعريفه: القرآن هو كلام الله المعجز، ووحيه المنزَّل على نبيه محمد بن عبدالله (ص) المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته[8].

3- مهارات النمو الخلقي

1- يعرفه جوش جيرو (Gerow) بأنه كيفية اكتساب الأطفال القدرة على إصدار الأحكام حول الخطأ والصواب[9] .

2- ويعرفه بياجه : هو نتيجة لعملية نشطة تتضمن سعة المعرفة وتتزامن مع تعرض الفرد لخبرات اجتماعية جديدة في اكتساب القواعد من الآخرين , كما إن التقدم في مجال التطور المعرفي يساعد الفرد في الإحساس بالخبرات الجديدة وتفاعلها مع الخبرات القديمة التي يمتلكها هذا الفرد[10] .

3- ويعرفه توق وآخرون :بأنه جملة التغيرات النوعية التي تطرأ على الأحكام الخلقية للفرد أثناء فترة تطوره [11].

أما التعريف الإجرائي الذي يقترحه البحث : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة (سن الروضة) على مقياس مهارات النمو الخلقي .

الفصل الثاني

الجانب النظري

اولًا: مفهوم التربية و النمو الخلقي.. لغة و اصطلاحا

ورد في لسان العرب أن الخُلْق والخُلُق تعني : ((السَّجية يقال : خالِص المُؤْمنَ وخالِق الفاجر ، وفي الحديث ليس شيء في الميزان أثقلَ من حُسن الخُلُق . الخُلُق بضم اللام وسكونها وهو الدين والطبع والسجية وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة ، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ، ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حُسن الخلق في غير موضع كقوله : من أكثر ما يُدخل الناسَ الجنة تقوى الله وحُسُن الخلق ، وقوله : أكمل المؤمنين إيمانًا أحْسنُهم خلُقًا ، وقوله : إنّ العبد ليُدرك بحُسن خُلقه درجة

الصائم والقائم ، وقوله : بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، وكذلك جاءت في ذم سوء الخلق أيضًا أحاديث كثيرة ، وفي حديث عائشة رضي الله عنها : كان خُلُقه القرآن أي كان متمسكًا به وبآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف...))[12].

نفهم من ذلك أن الأخلاق في اللغة هي ((جمع خلق وهي العادة ، والسجية ، والطبع ، والمروءة ، والدين. وعند القدماء ملكة تصدر بها الأفعال عن النفس من غير تقدّم روية وفكر وتكلف ، وقد يطلق لفظ الأخلاق على جميع الأفعال الصادرة عن النفس محمودة كانت أو مذمومة ، فتقول فلان كريم الأخلاق ، أو سيء الأخلاق))[13] .

أما العلم الذي يبحث في الأخلاق فيسمى ((بعلم السلوك ، أو تهذيب الأخلاق ، أو فلسفة الأخلاق ، أو الحكمة العملية ، أو الحكمة الخلقية ، والمقصود به معرفة الفضائل ، وكيفية اقتنائها لتزكو بها النفس ومعرفة الرذائل لتتنزه عنها النفس))[14] ومن أجل الوصول إلى الأخلاق وتهذيبها واقتناء السلوك الحسن الذي تزكو به النفس وتتنزه عن الرذائل تحتاج إلى التربية ، فالتربية ((هي تبليغ الشيء إلى كماله ، أو هي كما يقول المحدثون تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبلغ كمالها شيئًا فشيئًا))[15]لهذا تعد التربية ((ظاهرة اجتماعية تخضع لما تخضع له الظواهر الأخرى في نموها وتطورها))[16].

وتعد التربية في مرحلة الطفولة مهمة جدًا ، إذ إنها تقوي ملكة الطفل وتهذب سلوكه وتنمي قدراته النفسية والخُلقية وتهيئته ليصبح إنسانًا صالحًا للعيش ضمن مجتمع معين ، وهذه التربية من شروطها ((أن تنمي شخصية الطفل من الناحية الجسمية والعقلية والخلقية ، حتى يصبح قادرًا على مؤالفة الطبيعة ، يجاوز ذاته ويعمل على إسعاد نفسه و إسعاد الناس))[17] .

إنّ من وظائف التربية هو تنمية الفرد خلقيًا ، وهذه التنمية هي من ضمن اهتمامات علم النفس السيكولوجي الذي يركز على دراسة النمو الخلقي للفرد وكيفية مواجهته ((عبر مراحل عمره المختلفة للمشكلات الأخلاقية والطريقة التي يسلك بها أو طريقة تفكيره في مواجهة تلك المشكلات ، أي يهتم بكيفية تغير تفكير الطفل الخلقي ، أو كيف ينمو ضميره ، وكيف ينمو اهتمامه بالآخرين، وكيف يكتسب المهارات الاجتماعية اللازمة))[18] .

و يمكن أن نعرف النمو الخلقي بأنه ((سلسلة المتغيرات الارتقائية التي تطرأ على الفرد وتنعكس في سلوكه وأحكامه التي يصدرها إزاء القضايا الأخلاقية ، وإن هذا التغير يكون تراكميًا و مطردًا يأخذ صورة تجميعية تمهد فيها المرحلة الأولى للثانية وهكذا، وتجميعية بمعنى الأبنية التي تكونت في مرحلة عمرية معينة لاتختفي أو تزول نهائيًا لتحل محلها أبنية جديدة تمامًا ، و إنما هي بالأحرى تدخل كجزء مكون الجديدة))[19].

ثانيًا: أهم نظريات التطور الأخلاقي عند الطفل

تذهب أغلب نظريات التطور الأخلاقي إلى إن الضمير يظهر بشكل بارز في السنوات التي تسبق مرحلة المدرسة، هذا فضلًا عن إن الاتجاه العام للتطور الأخلاقي عند الطفل يكون خارجيًا من خلال الراشدين، ثم يبدأ بشكل تدريجي بالتطور ويكون هذا التنظيم من خلال المعايير الداخلية، ذلك أن التطور الأخلاقي لا يضبط سلوك الأفراد ويجعلهم يتصرفون بطريقة اخلاقية بوجود السلطة التي تراقب ذلك وحسب إنما يجعلهم يطورون مبادئ السلوك ويوجهون تصرفهم على وفق ذلك وفي مختلف المواقف [20] .

و مع ذلك فإن نظريات التطور الاخلاقي و لا سيما عند الطفل تؤكد على اتجاهات مختلفة في الوظائف الاخلاقية، فالنظرية التحليلية تؤكد على ((الجانب الانفعالي لتطور الضمير وبوجه خاص التوحد والشعور بالذنب باعتبارها دوافع للسلوك الجيد. أمّا نظرية التعلم الاجتماعي فتركز على السلوك الاخلاقي وكيفية تعلمه من خلال التعزيز والنمذجة، في حين تركز وجهة نظر التطور المعرفي على التفكير الذي يتضمن القدرة على الاستدلال حول موضوعات العدالة))[21].

و في إطار نظريات التطور الاخلاقي عند الطفل ونظرًا لأهمية النمو الخلقي للفرد فقد وضع العلماء عدة نظريات في هذا المجال ، منها نظرية العام (بياجيه)، ففي دراسته للأطفال ما بين (4 – 12) سنة من خلال متابعتهم أثناء قيامهم باللعب وذلك في محاولة منه لفهم الكيفية التي يتعاملون بها مع قواعد اللعبة وكيف يستعملون هذه القواعد، كما إنه أجرى العديد من المقابلات

مع هؤلاء الأطفال و وجه الكثير من الاسئلة لهم ركز فيها على بعض المفاهيم الاخلاقية كالكذب والسرقة والعقاب والعدالة من اجل معرفة فهم الكيفية التي ينظر من خلالها الأطفال إلى القواعد الأخلاقية [22] ولهذا يرى بياجيه إن التطور الخلقي عند الطفل هو ((نتيجة لعملية نشطة تتضمن سعة المعرفة وتتزامن مع تعرض الفرد لخبرات اجتماعية حديدة في اكتساب القواعد من الآخرين)) [23] و خَلَص إلى وجود مرحلتين من مراحل التفكير الأخلاقي ، هما[24] :

أولًا : مرحلة الواقعية الأخلاقية ، وهو يرى أن الطفل في هذه المرحلة :

أ- تكون أحكامه على السلوك من زاوية نتائجه وليس من زاوية قصد صاحبه .

ب- يعتقد أن القواعد الأخلاقية ثابتة لا تتغير ، وإن الالتزام بها يجب أن يكون قويًا .

ت- يعتقد بالعدالة المطلقة ، وإن من يخالف القانون يجب أن يعاقب فورًا .

ثانيًا : مرحلة الاستقلالية الأخلاقية ، وتبدأ هذه المرحلة عند الطفل في سن (10) سنوات، وتتميز بالآتي:

أ- تكون أحكامه على السلوك من زاوية قصد صاحبه بغض النظر عن نتائج هذا السلوك .

ب- يعتقد ان القواعد قابلة للتغير ، ويجب أن تتفق مع ما يراه المجتمع .

ت- العقاب لا يوقع إلا بعد ثبوت الواقعة ، وهو ليس حتميًا .

من هنا فإن (بياجيه) يرى أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يكون ضمن ((إطار الواقعية الأخلاقية التي تبدت ملامحها في اعتبار السلوك اخلاقيًا أو غير أخلاقي من خلال تقييم نتائج السلوك ، كما ان طفل هذه المرحلة لا يتمتع بالمرونة الكافية للقبول بتغير القواعد الأخلاقية من موقف إلى آخر ، ويرى ضرورة الالتزام بهذه القوانين بشكل قوي ، إنه يؤمن بالعدالة المطلقة دون اية استثناءات ومن ينتهك القواعد الأخلاقية يجب أن يوقع به العقاب فورًا))[25] . و يعلق (بيرك) على رأي (بياجيه) مقللًا من أهمية استدلاله الذي توصل إليه في التطور الأخلاقي للطفل في مراحل طفولته المبكرة وذلك عندما غفل قدرة الأطفال على ((التفكير في العديد من جوانب عالمهم المادي قبل سن الثالثة ، حيث نجد ان لدى الأطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعض الأفكار المتطورة حول الأخلاقية ... كما ان الطفل في سن (4) سنوات يدرك ان عدم إطاعة القواعد الأخلاقية أكثر خطورة من مخالفة التقاليد الاجتماعية))[26] .

أمّا (لورنس كولبرج) فإن نظريته في النمو الأخلاقي تتألف من عدة مراحل مثلما هي نظرية (بياجيه) في التطور الأخلاقي ، وهو يذهب إلى إن الطفل يرتقي من مرحلة إلى أخرى بطريقة منظمة ، وقد اقترح مستويات ثلاث للنمو الخلقي : مستوى الاستدلال قبل التقليدي ، ومستوى الاستدلال التقليدي ، ومستوى الاستدلال بعد التقليدي . وطبقًا لنظرية (كولبرج) فإن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يميل إلى تمثل قواعد التطور الأخلاقي في المستوى الأول (قبل التقليدي) وفيها يتوجه الطفل باتجاه العقاب والطاعة ، ويتصرف استنادًا للمعايير الاجتماعية المقبولة وذلك لأنه يدرك من خلال الأشخاص المحيطين به كالأب و الأم و الأخوة و المعلمة ان عليه ان يتخذ الشكل المطيع للأوامر والتعليمات و ألا فإنه سوف يتعرض للعقاب ، ولهذا فإن المعيار الأخلاقي عنده هو موافقة أصحاب السلطة المحيطين به والطاعة المطلقة وذلك لتجنب العقاب والحصول على الثواب[27] ، ولهذا فهو يرى ((إن الطفل ينتقل من مرحلة إلى أخرى بطريقة منظمة، وقد جاءت البيانات الاساسية في نظريته من الاستجابات التي حصل عليها للأسئلة التي تضمنت قصصًا تنطوي على معضلات اخلاقية)) [28].

وعلى أية حال ، فإن النمو الخلقي ((في جوهره تطوير لمجموعة مطردة ومترابطة من المعتقدات والمبادئ والقيم التي يتمسك بها الفرد شعوريًا ويتبناها كأسلوب حياة ، و إن مثل هذا الأسلوب يبنى خطوة بعد خطوة نتيجة لما يتخذه الفرد من قرارات يومية))[29] وهو يتأثر بالمعرفة التي يكسبها الفرد ، ونمو هذه المعرفة إلى جانب ما تقدمه البيئة الاجتماعية للفرد وتفاعله مع بيئته الاجتماعية . من هنا يمكن القول إن المعرفة الذاتية للفرد والمعرفة التي تقدمها بيئته يمكنها أن تحقق التنمية الخلقية ، على إننا لا ننسى الأساليب المتعددة التي يمكن استعمالها لتحقيق النمو الخلقي ولا سيما عند أطفال ما قبل المدرسة ، كأسلوب القدوة ، واستعمال

طريقة القصص والوعظ والإرشاد الديني ، فضلًا عن التهذيب السلوكي وتعليم المهارات الاجتماعية، وتقديم المعارف الأخلاقية عن طريق التربية العقلانية والقدوة الحسنة .

و لعل التربية الخلقية ونموها عند أطفال ما قبل المدرسة يحتاج إلى تربية (الحس الداخلي) للطفل ، وهو الضمير الأخلاقي الذي يعمل على التفريق بين الخطأ والصواب ، والحلال والحرام ، وهو في النهاية نتيجة لما يكسبه الطفل من تربية مبنية على الحب وإطاعة الأوامر والتعليمات والتوجيهات التي توصله إلى مرحلة التمييز هذه من خلال تدريبه على العودة إلى العقل القادر على السيطرة على الانفعالات بوصفه الرقيب على الشهوات والضابط للسلوكيات ، و أيضًا يحتاج إلى تربية حسن التعاطف والمحبة والرقة والرحمة الأمر الذي يجعله يمتلك شعورًا إيجابيًا تجاه الآخرين يُمكنه من الإحساس بمشاعرهم وتمثلها مما ينعكس على سلوكه تجاههم ، فيكون رقيقًا و إنسانيًا وبعيد عن العدوانية والكره و أكثر رحمة وتسامحًا ، وهذا التسامح يسمح له بتقبل الآخرين على اختلاف مشاربهم ومعتقداتهم ، وهنا تطغى مشاعر الصفح والعفو الجميل وتستبعد مشاعر الانتقام والرغبة بها ، وهذا يكسبه مقدارًا وافرًا من الاحترام يتمثل باحترامه لنفسه وعدم تعريضها للذل هذا من جهة ، ومن جهة أخرى احترام الآخرين له وتقبلهم له .

ثالثًا: أثر تعليم القرآن الكريم في تنمية مهارات النمو الخلقي لدى أطفال الرياض

إن النظريات العلمية التي اهتمت بالتربية الخلقية للإنسان بشكل عام وبالطفل بشكل خاص ، و ركزت على النمو الخلقي في مراحل تدرج الإنسان المختلفة نجد أسسها بارزة في القرآن الكريم ، ذلك ان القرآن الكريم في منهجه يعمد ((إلى متابعة النفس البشرية لتحيا في اتزان يكفل لها الصحة والعافية حيث صبغ أحكامه بصيغة الموعظة والنصح والإرشاد إيقاظًا للضمائر ، ومحفزًا للهمم : يذكر العقاب الأليم ثم يسجل في مقابل ذلك الثواب الوفير والجزاء الحسن حتى يكون المرء بين الخوف والرجاء معتدلًا متزنًا في عواطفه و أمزجته كابحًا لغرائزه ، يوجهها إلى فعل الخير ويصرفها فيما يرضي الله))[30] وهذا يؤكد أهمية القرآن الكريم و أثره في الإنسان وسلوكه ، فضلًا عن أثره الايجابي في صحته النفسية ، وهذا يقودنا إلى أثر الدين و لا سيما القرآن الكريم في التربية والنمو الأخلاقي عند الفرد . وقبل أن نوضح أثر القرآن في التنمية الخلقية للفرد وتحديدًا في مرحلة الطفولة (قبل المدرسة) نذكر الآراء التي وقفها العلماء إزاء الدين وتأثيره ونلخصها في :

أولًا : الموقف الرافض للدين في تربية الفرد وتنميته خلقيًا ، ومن أبرز العلماء الذين نهجوا هذا الاتجاه العالم (سجموند فرويد) إذ يرى إن الدين يسبب ((الأمراض النفسية للأفراد ... كما يرى فروي دان الدين هذيان و إنه يشوه الواقع ويزجر العقل ولا يحقق السعادة التي يبتغيها الإنسان))[31] . و يظهر إن آراء فرويد لا تنتمي إلى الواقع ولا تمت إلى الواقع بصلة ، فقد أثبتت التجارب تأثير الدين عامة والقرآن خاصة في الفرد وفي مراحله العمرية المختلفة في تنميته الخلقية .

ثانيًا : الموقف المؤيد للدين وأره في النمو الخلقي للفرد ، وعلى رأس العلماء الذين تبنوا هذا الموقف الطبيب النفسي (كارل يونج) إذ يؤكد على أهمية الدين في حياة المرضى ، وفقدانهم للواعز الديني يعرضهم للوقوع فريسة للمرض النفسي[32] .

أما العالم (فيكتور فرانكل) فيقول : ((عندما يكون المرض واقفًا على أرض صلبة من الاعتقاد الديني فلا يمكن أن يكون هناك اعتراض بشأن الاستفادة من التأثير العلاجي لمعتقداته الدينية مما ينبع من المصادر الروحية ويعتمد عليها))[33] .

و بعد هذا العرض يتبين لنا أثر الدين في تنمية التربية الخلقية ولا سيما القرآن الكريم وحفظ آياته الكريمة ، إذ إن جعل القرآن المحور الأساسي في مناهج رياض الأطفال وبرامجها التي تعتمدها لتعليم الطفل في هذه المرحلة العمرية يكون عاملًا مهمًا يمكن ان نصل من خلاله إلى ((صيانة لفطرة الطفل و رعاية لنموه الخلقي والعقلي والجسمي واللغوي))[34] ولهذا لا بد من الاهتمام بتربية الأطفال (ما قبل المدرسة) التربية الخلقية والنفسية الصحيحة ، وهو ما قرره علماء النفس في دراساتهم عن شخصية الإنسان إذ ((تبدأ في التكوين في الأيام الأولى من الحياة ، ويتم تكوينها سريعًا وتتبلور ملامحها من الصور المتلاحقة التي يستقبلها جهاز الأطفال العصبي والتي يجمعها من سلوك الآباء والأمهات والأخوة وكل من يحيط به))[35] . من هنا فإن تعليم القرآن الكريم للأطفال

ومساعدتهم في حفظ آياته له الأثر البالغ في سلوك الأطفال الخلقي ومساعدتهم على السيطرة على غرائزهم مبكرًا و وصولهم إلى سن الرشد بعد أن يمنحهم القدرة على ترويض النفس منذ مراحل الطفولة الأولى فيخرج ((إلى الحياة وهو يحمل رصيدًا كبيرًا من المعاملة الطيبة التي تجعله يتغلب على صعوبات الحياة و تتزن انفعالاته في فترة المراهقة بعد أن يكون قد تمكن من السيطرة على طاقة دوافعه ونزعاته بفضل توجيهه الوجهة الدينية السليمة))[36] .

وهذا المعنى أكدته آيات القرآن الكريم مثلما نجده في قوله تعالى : ((**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ**))[37] مثلما أكدت آيات القرآن على أهمية تنمية الحس الخلقي عند الأطفال ومراعاة ذلك في مرحلة أطفال ما قبل المدرسة ، قال جل وعلا : ((**يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا**))[38].

إن تأثير القرآن الكريم وحفظ آياته يمتد إلى جوانب متعددة من شخصية الطفل ، ذلك إن تحفيظ طفل (ماقبل المدرسة) للقرآن الكريم هو ((عملية تربوية تثير عند الأطفال الحب و الأخوة والرحمة واحترام القانون والآداب العامة ، وهو رصيد نفسي تزدان به الشخصية وتقوى وتنطلق في الحياة بعيدًا عن القلق والتوتر))[39] لهذا فإن حفظ الطفل على سبيل المثال لقوله تعالى : ((**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا**))[40] وقوله تعالى : ((**وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ**))[41] وقوله تعالى : ((**وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا**))[42] وقوله أيضًا : ((**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**))[43] إن هذه الآيات تعلم الطفل الوسطية والاعتدال في الأمور وتنمي هذه الصفة الخلقية المحمودة في أخلاقهم ، فتأثير حفظ آيات القرآن الكريم يمتد إلى التربية النفسية للطفل من خلال تعليمه الصبر والقوة للتغلب على الصعوبات النفسية ، وهذا يجعل من حياته مستقرة وسعيدة .

إلى جانب إن القرآن يعلم الطفل الاندماج مع مجتمعه وحبه للعمل الجماعي والاختلاط مع أقرانه والتغلب على شعور الانطواء الذي هو مرض نفسي يؤدي بالطفل إلى الفصام العقلي ، وهذا الشعور النفسي والصحي يقدمه القرآن الكريم للطفل وينمي فيه الجانب الخلقي ، كقوله تعالى : ((**فَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ**))[44] ، والقرآن الكريم يجنب الطفل جنون المرح والانطلاق الزائد وهو ما تقدمه الآيات القرآنية للطفل ، قال تعالى : ((**وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا**))[45] فضلًا عن تأثير القرآن الكريم في سلوك الطفل وجعله إنسانًا مسالمًا وبعيدًا كل البعد عن مشاعر العدوانية وسلوكها وتجنبه الرغبة في إيذاء غيره من الأطفال ، والابتعاد عن التصرفات غير الأخلاقية كالكذب والسرقة وغيرها من الأفعال التي لا تقبلها الأخلاق المتعارف عليها .قال تعالى : ((**يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ**))[46] .

إن التربية القرآنية للطفل في مرحلة (ما قبل المدرسة) تهدف في جوهرها إلى تنشئة الطفل على وفق المبادئ الخلقية والقيم التي ينشدها المجتمع ويعمل على توطينها في نفوس هؤلاء الأطفال ، وهنا يأتي دور المدرسة والمربين والمؤسسات الدينية و وسائل الإعلام في تحقيق هذه الغاية التربوية والتي يتحقق من خلالها في نهاية المطاف تنمية الطفل خلقيًا، و لا نجانب الصواب إذا ما قلنا إن ((تعليم الأخلاق يبدأ في مرحلة الطفولة ويرتبط أساسًا بأساليب التنشئة الاجتماعية، وما يرافقها من تقنيات وأساليب يتعرض لها الطفل أثناء قيامه بسلوكيات مرغوبة أو غير مرغوبة، إنه بلا شك يكتسب الضمير أو الأنا الأعلى الذي يتحلى به الآباء ومعاييرهم في الحكم على الصواب والخطأ، لذا لا يكون من المستغرب اختلاف المعايير الاخلاقية وشدتها من أسرة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر))[47].

ونخلص من ذلك إلى إن تحفيظ القرآن الكريم للطفل و لاسيما عندما يكون في مرحلة ما قبل المدرسة يعد من ((أهم الأسباب لتفتح مداركه العقلية، ونموه المعرفي المبكر وظهور طاقاته الابداعية، وتفوقه الدراسي على أقرانه، وهذا أمر ملاحظ مشهود بخلاف ما يظنه خطأ بعض الآباء والامهات فيمنعون أبناءهم وبناتهم عن الالتزام بحلقات تعليم القرآن الكريم ... إن حلقات تحفيظ القرآن الكريم

تربي الطفل الناشيء على الجد وعلو الهمة، و تعوده على تنظيم حياته وحفظ أوقاته، وتربي فيه الشعور بالمسؤولية والقدرة المبكرة على تحملها))[48].

الفصل الثالث

إجراءات البحث :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته المتمثلة بتحديد مجتمع البحث، وعينته، وطريقة اختيارها، وتحديد أدواته، وإجراءات القياس، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات، وفيما يأتي عرضًا تفصيليًا لتلك الإجراءات:

أولًا: منهجية البحث:

إن منهجية البحث هي الخطوة العلمية الفكرية التي يتبعها الباحث لحل مشكلة معينة، ويجب أن تتلاءم هذه المنهجية مع مشكلة البحث وأهدافه، وقد اتُبع في البحث الحالي المنهج التجريبي لأنه يتلاءم مع مشكلة البحث وأهدافها.

ثانيًا : مجتمع البحث :

تعد عملية تجديد مجتمع البحث من العناصر المهمة في البحوث النفسية و التربوية كافة إذ لابد قبل البدء بالبحث و التجربة من التشخيص وتحديد مجتمع البحث[49] .

وقام البحث على تحديد مجتمع الأطفال عن طريق زيارة لروضة نسيم الفرات الأهلية البالغ عددهم (40) طفلًا وطفلة ، بواقع (15) طفل و (25) طفلة والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول رقم (1)

الطفل	الطفلة	المجموع
15	25	40

ثالثًا : عينة البحث

لصعوبة دراسة المجتمع الأصلي للبحث عادة ما نلجأ إلى اختيار عينة ممثلة له , إذ يترتب على سلامة اختيار العينة أن تمثل المجتمع الذي سحب منه تمثيلا صحيحا, ومن ثم تعميم ما يتم الحصول عليه من نتائج على المجتمع[50] ، وتتحدد عينة البحث الحالي بالأطفال من روضة نسيم الفرات الأهلية البالغ عددهم (20) طفلًا وطفلة بواقع (10) طفل و (10) طفلة والجدول رقم (2) يوضح ذلك .

الجدول رقم (2)

طفل	طفلة	المجموع
10	10	20

رابعًا : أدوات البحث

وصف أدوات البحث

1- المقياس :

تم بناء مقياس مهارات النمو الخلقي للمرحلة العمرية (4-5) سنوات (مرحلة الروضة) مكون من (20) موقفًا يجاب عنها بـ (2 ,1, صفر).

- صلاحية فقرات المقياس و مؤشرات الصدق والثبات:

يعد الصدق من الخصائص الأكثر أهمية للاختبار الجيد، فالاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه ويحقق الهدف من بنائه[51]. ويعّرف كرونباخ الصدق بأنه مستوى الثقة في تفسير درجة الاختبار التي تكشف عن وجود سمة معينة[52] ،وقد اعتمد البحث على التحقق من صدق المقياس من خلال الآتي :

الصدق الظاهري : وقد تم التحقق منه بعرض المقياس بصيغته الأولية على (10) من الخبراء المختصين في العلوم التربوية و النفسية مع الإبقاء على فقرات المقياس جميعها و إجراء تغيرات بسيطة ليتم حساب الصدق مثلما هو مبين في الجدول (3).

الجدول رقم (3)

فقرة	عدد الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	قيمة كأي المحسوبة	قيمة كأي الجدولية	مستوى الدلالة
1-20	10	10	صفر	10	3,84	دالة

الثبات:

يشير الثبات إلى الاتساق فالثبات هو اتساق الدرجات التي يحصل عليها الأشخاص نفسهم عندما يعاد اختبارهم بالاختبار نفسه في ظروف مختلفة أو بمجموعات مختلفة من مفردات مكافئة أو في ظروف فحص أخرى متغيرة[53].

وقد اعتمد البحث على طريقة إعادة الاختبار , إذ تم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على عينة التحليل الإحصائي نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول , ثم حسب معامل الارتباط بين التطبيقين باستعمال معامل الارتباط (بيرسون) , فظهر إن معامل الثبات (0,85) وهو معامل ثبات جيد جدا .

القوة التميزية للفقرات :

تشير إلى قدرة الفقرة على التفريق (التمييز) بصورة صحيحة بين المفحوصين من حيث امتلاكهم أو عدم امتلاكهم للسمة أو الخاصية التي يقيسها الاختبار[54]، ولغرض التحقق من القوة التميزية لفقرات (مواقف مصورة)المقياس(مهارات النمو الخلقي) استعملت طريقة المجموعتين المتطرفتين .

وبعد ان صححت استمارات المستجيبين البالغ عددها (20) استمارة على وفق الأوزان المعطاة ، تم تحديد الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل مستجيب , ثم رتبت درجاتهم تنازليا واختيرت نسبة (27%)التي تمثل المجموعة العليا و (27%) تمثل المجموعة الدنيا , ووفقا لهذا الإجراء فقد بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (10) استمارة أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل في المجموعتين (20) استمارة وقد استخرجت القوة التميزية باستعمال اختبار مان – وتني لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من المقياس وعدت القيمة المحسوبة مؤشرًا لتميز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (23) وتعد الفقرات مميزة إذا كانت القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية . وكانت جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (0,05) .

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية :

استعمل في البحث معامل ارتباط بيرسون لا يجاد علاقة درجة الفقرة للمقياس بالدرجة الكلية ووجد ان جميع الفقرات كانت دالة إحصائيًا، لان قيمة الارتباط قد بلغت أكثر من (0,19) حسب معيار ابيل ومثلما هو مبين في الجدول رقم (4).

الجدول (4) يبين علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
ف1	0,425	ف11	0,497
ف2	0,580	ف12	0,501
ف3	0,602	ف13	0,593
ف4	0,679	ف14	0,605
ف5	0,619	ف15	0,596
ف6	0,556	ف16	0,716
ف7	0,701	ف17	0,599
ف8	0,561	ف18	0,712
ف9	0,663	ف19	0,604
ف10	0,599	ف20	0,819

2- البرنامج التدريبي (تعليم القرآن الكريم)

هو برنامج تدريبي لتعليم القرآن يساعد على تنمية مهارات النمو الخلقي و يتكون من مجموعة من الصور القرآنية الكريمة التي تم اعدادها و ضمن(12)جلسة في كل أسبوع(3) جلسات لتعليم القران ولتنمية مهارات النمو الخلقي للوصول إلى الأهداف الموسومة للبرنامج .

الوسائل الإحصائية :

1- مربع كأي للتعرف على دلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين من الخبراء على فقرات اختبار مهارات النمو الخلقي .
2- معامل ارتباط بيرسون لا يجاد الثبات و العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس .
3- اختبار مان _ وتني لتميز الفقرات.
4- اختبار ولكوكسن لا شارات الرتب.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث وفقا للأهداف المبينة في الفصل الأول :

الهدف الأول : التعرف على الفروق بين الاختبارين القبلي و البعدي ,ولأجل التعرف على هذه الفروق استعمل اختبار ولكوكسن لإشارات الرتب مثلما مبين في الجدول (5).

الجدول (5) يبين النتائج والتحليل للاختبار القبلي والبعدي

عدد الأفراد	عدد الأزواج المرتبطة	الأزواج الصفرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
20	18	2	38	40	دالة

بما إن المحسوبة والبالغة (38) أقل من الجدولية والبالغة (40) نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة حيث وجد دلالة الفرق كانت لصالح الاختبار البعدي . ويفسر ذلك إلى وجود اثر فعال لتعليم القران الكريم في تنمية مهارات النمو الخلقي لدى أطفال ما قبل المدرسة (مرحلة الروضة سن (4-5).

التوصيات

1- نؤكد الحاجة إلى القرآن وهي حاجة ضرورية تتضح أهميتها في هذا العصر الذي ضعُف فيه الوازع الإيماني عند كثير من الناس.
2- الحرص على حضور مجالس العلماء، وعدم التخلف عنها، ولا سيما مجالس القرآن بالنسبة للأطفال
3- للقرآن الكريم تأثير في سلوك الطفل إذ يجعله إنسانًا مسالمًا وبعيدًا كل البعد عن مشاعر العدوانية وسلوكها وتجنبه الرغبة في إيذاء غيره من الأطفال ، والابتعاد عن التصرفات غير الأخلاقية كالكذب والسرقة وغيرها من الأفعال التي لا تقبلها الأخلاق المتعارف عليه، وبناء على ذلك فإن التربية القرآنية للطفل في مرحلة (ما قبل المدرسة) تهدف في جوهرها إلى تنشئة الطفل على وفق المبادئ الخلقية والقيم التي ينشدها المجتمع ويعمل على توطينها في نفوس هؤلاء الأطفال ، وهنا يأتي دور المدرسة والمربين والمؤسسات الدينية و وسائل الإعلام في تحقيق هذه الغاية التربوية والتي يتحقق من خلالها في نهاية المطاف تنمية الطفل خلقيًا .

المقترحات :

1- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينة أخرى.
2- إجراء دراسة في تنمية مهارات أخرى لدى هذه الفئة العمرية.

هوامش البحث

(1) ينظر ، دراسة في طريق تدريس و التربية الخلقية وأثرها في حياة الفرد المسلم وتحديات الواقع , عادلة علي ناجي السعدون ، بحث منشور, مجلة الأستاذ, العدد 205 المجلد الأول 2013, جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد)/333

(2) آل عمران / 110

(3) من الآثار الإيمانية لتعليم وتعلم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع بحث من الانترنت http://www.alukah.net

(4) ينظر ، دراسة في طريق تدريس و التربية الخلقية وأثرها في حياة الفرد المسلم وتحديات الواقع , عادلة علي ناجي السعدون / 336

(5) الرحمن / 1 – 4

(6) ينظر، من الآثار الإيمانية لتعليم وتعلم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع ، د. شعبان رمضان محمود مقلد ، بحث من الانترنت http://www.alukah.net

(7) ينظر، تنمية المفاهيم والقيم الدينية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال برامج الأطفال التلفزيونية ، أحمد عبيد الرشيد , بحث منشور , مجلة الطفولة والتربية , العدد 19لسنة 2014 / 217 – 218

(8) ينظر، من الآثار الإيمانية لتعليم وتعلم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع بحث من الانترنت http://www.alukah.net

(9) ينظر، علم النفس التطوري الطفولة و المراهقة، صالح محمد علي أبو جادوا / 334

(10) المصدر نفسه / 333

(11) المصدر نفسه / 331

(12) لسان العرب ، ابن منظور / مادة : خلق

(13) المعجم الفلسفي ، د. جميل صليبا / مادة : الأخلاق

(14) المصدر نفسه / المادة نفسها

(15) المصدر نفسه / مادة : التربية

(16) المصدر نفسه / المادة نفسها

(17) المصدر نفسه / المادة نفسها

(18) التربية والنمو الخلقي ، بحث من الانترنت (http://www.moqatel.com)

(19) المصدر نفسه

(20) ينظر، مرحلة الطفولة المبكرة / 332

(21) المصدر نفسه / الصفحة نفسها

(22) ينظر، المصدر نفسه / 333

(23) المصدر نفسه / الصفحة نفسها

(24) ينظر ، علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة ، صالح محمد علي أبو جادو / 232–233

(25) المصدر نفسه / 333

(26) المصدر نفسه / الصفحة نفسها

(27) ينظر ، المصدر نفسه / 334 – 335 – 336

(28) مرحلة الطفولة المبكرة / 333

(29) التربية والنمو الخلقي ، بحث من الانترنت (http://www.moqatel.com)

(30) القرآن أصل التربية وعلم النفس ، أحمد جهان الفورتيه / 19

(31) أثر حفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية ، أ.د. صالح بن إبراهيم الصنيع /254

(32) المصدر نفسه / 252

(33) الإنسان يبحث عن معنى ، مقدمة في العلاج بالمعنى والتسامي بالنفس ، فيكتور فرانكل ، ترجمة: طلعت منصور / 157

(34) أثر حفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية ، أ.د. صالح بن إبراهيم الصنيع /245

(35) القرآن والصحة النفسية، تأملات في الآيات القرآنية المتعلقة بالصحة النفسية ، د. جمال ماضي أبو العزائم / 32

(36) المصدر نفسه / الصفحة نفسها

(37) طه / 132

(38) مريم / 12

(39) القرآن والصحة النفسية، تأملات في الآيات القرآنية المتعلقة بالصحة النفسية ، د. جمال ماضي أبو العزائم / 103

(40) الإسراء / 29
(41) لقمان / 19
(42) الفرقان / 67
(43) الأعراف / 31
(44) الملك / 22
(45) الإسراء / 37
(46) لقمان / 17 – 19
(47) النمو الاخلاقي عند الطفل، د. ايمان عز (بحث) ، مجلة النبأ، العدد 66
(48) أثر تعليم القرآن الكريم وتحفيظه على سلوك الطفل، د. عماد حسين عبيد المرشدي، بحث من الانترنت http://repository.uobabylon.edu.iq/papers/publication.aspx?pubid=6005
(49) ينظر، اضطرابات الصحة النفسية وعلاقتها بالبحث لدى الأيتام، رقية عبد الجبار حسن التميمي، رسالة ماجستير غير منشورة , بغداد كلية التربية(ابن رشد) 2009/ 96
(50) ينظر، المنهجية العلمية في البحوث التربوية و الاجتماعية ، عبد الله عبد الرحمن الكندري وعبد الدايم محمد احمد/ 181
(51) القياس النفسي و التربوي ، مجموعة من الباحثين / 189
(52) ينظر، القياس النفسي ، صفوت فرج / 226
(53) Psychological testing 7ed, NewDelhi, Anastasi, A., Urbina Asoke. Ghosh, PHI, Learning private Limited/84
(54) المصدر نفسه / 179

مصادر البحث

1- أثر تعليم القرآن الكريم وتحفيظه على سلوك الطفل، د. عماد حسين عبيد المرشدي، بحث من الانترنت http://repository.uobabylon.edu.iq/papers/publication.aspx?pubid=6005
2- اضطرابات الصحة النفسية وعلاقتها بالبحث لدى الأيتام، رقية عبد الجبار حسن التميمي، رسالة ماجستير غير منشورة , بغداد كلية التربية(ابن رشد) 2009
3- الإنسان يبحث عن معنى ، مقدمة في العلاج بالمعنى والتسامي بالنفس ، فيكتور فرانكل ، ترجمة: طلعت منصور، دار القلم ، الكويت ، ط1 ، 1402 هـ
4- التربية والنمو الخلقي ، بحث من الانترنت (http://www.moqatel.com)
5- تنمية المفاهيم والقيم الدينية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال برامج الأطفال التلفزيونية ، أحمد عبيد الرشيد , بحث منشور , مجلة الطفولة والتربية , العدد 19لسنة 2014
6- أثر حفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية، دراسة ميدانية على حفاظ وحافظات القرآن الكريم بمعهد الامام الشاطبي مقارنة مع عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة ، أ.د. صالح بن إبراهيم الصنيع، مجلة معهد الامام الشاطبي للدراسات القرآنية ، العدد السادس ذو الحجة 1429 هـ
7- دراسة في طريق تدريس و التربية الخلقية وأثرها في حياة الفرد المسلم وتحديات الواقع , عادلة علي ناجي السعدون ، بحث منشور, مجلة الأستاذ, العدد 205 المجلد الأول 2013, جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد)
8- علم النفس التطوري الطفولة و المراهقة، صالح محمد علي أبو جادوا، دار المسير ، عمان ، الاردن،ط1، 2004
9- القرآن أصل التربية وعلم النفس ، أحمد جهان الفورتيه، دار الملتقى ، ط1 ، 1994
القرآن والصحة النفسية، تأملات في الآيات القرآنية المتعلقة بالصحة النفسية ، د. جمال ماضي أبو العزائم، ط1 ، 1994
10- القياس النفسي ، صفوت فرج ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط7
11- القياس النفسي و التربوي ، مجموعة من الباحثين: عمر، محمود أحمد، وفخرو، حصة عبد الرحمن، والسبيعي، تركي، وتركي،آمنه، دار المسيرة ، عمان ، الاردن ، 2010
12- لسان العرب ، ابن منظور، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 1997 ، الجزء الثاني
13- المعجم الفلسفي ، د. جميل صليبا ، الجزء الأول ، دار الكتب اللبناني ، 1982
14- من الآثار الإيمانية لتعليم وتعلم القرآن الكريم على الفرد والمجتمع بحث من الانترنت http://www.alukah.net
15- المنهجية العلمية في البحوث التربوية و الاجتماعية ، عبد الله عبد الرحمن الكندري وعبد الدايم محمد احمد ، ذات السلاسل للنشر , الكويت ، ط2 ، 1998
16- النمو الاخلاقي عند الطفل، د. ايمان عز (بحث) ، مجلة النبأ، العدد 66